

فتاوى ابن تيمية | 89 من 782 | شطحات علماء

الكلام | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثامن والتسعون - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين وبعد. يواصل الشيخ رحمه الله انتقاده علماء الكلام ويبين ما لديهم من شطحات ومن هؤلاء واحد من كبار شخصياتهم له شهرته وهو ابو حامد الغزالي - 00:00:20

يقول فيه الشيخ تجد ابا حامد الغزالي مع ان له من العلم بالفقه والتصوف والكلام والاصول وغير ذلك مع الزهد والعبادة وحسن القصد وتبحره في العلوم الاسلامية اكثر من اولئك يعني الرازي يعني الرازي واشباهه - 00:00:43

يقول يذكر الغزالي في كتاب الاربعين ونحوه ونحوه كتاب المظنون به على غير اهله فاذا طلبت ذلك الكتاب واعتقدت فيه اسرار الحقائق وغاية المطالب وجدته قول الصابئة المتفلسفة بعينه قد غيرت عباراتهم وترتيباتهم ومن لم يعلم حقائق مقالات العباد ومقالات اهل الملل يعتقد ان ذلك هو السر - 00:01:06

كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وانه هو الذي يطلع عليه المكاشفون الذين ادركوا الحقائق بنور الهي فان ابا حامد كثيرا ما يحيل في كتبه على ذلك النور الالهي. وعلى ما - 00:01:36

اه يعتقد انه يوجد للصوفية والعباد بريآطاتهم ودياناتهم من ادراك الحقائق وكشفها لهم حتى يرنوا بذلك الى ما ورد به الشرع. وسبب ذلك انه كان قد علم بذكائه وصدق طلبه ما في طريق المتكلمين والمتفلسفة من الاضطراب - 00:01:58

واتاه الله ايمانا مجملا كما اخبر به عن نفسه وصار يتشوه الى تفصيل الجملة فيجد في كلام المشائخ والصوفية ما هو اقرب الى الحق واولى بالتحقيق من كلام الفلاسفة والمتكلمين - 00:02:21

والامر كما وجد لكن لم يبلغه من الميراث النبوي الذي عند خاصة الامة من العلوم والاحوال وما وصل اليه السابقون الاولون من العلم والعبادة حتى نالوا من حتى نالوا من المكاشفات العلمية والمعاملات العبادية مالا من - 00:02:37

اولئك وصار يعتقد ان تفصيل تلك الجملة يحصل بمجرد تلك الطريق. حيث لم يكن عنده طريق غيرها. لانسداد الطريقة في الخاصة السنية النبوية عنه لما كان عنده من قلة العلم بها. ومن الشبهات التي تقلدها عن المتفلسفة - 00:02:55

والمتكلمين حتى حالوا بينه وبين تلك الطريقة. طائفة ممن يرى فضيلته وديانته يدفعون وجود هذه الكتب تب عنه حتى كان الفقيه ابو محمد ابن عبد السلام فيما علقه عنه ينكر ان يكون بداية الهداية من تصنيفه. ويقول - 00:03:17

انما هو تقول عليه مع ان هذه الكتب مقبولها اضعاف مردودها والمردود منها امور مجملة وليس فيها عقائد ولا اصول الدين واما المظنون به على غير اهله قد كان طائفة اخرى من العلماء يكذبون ثبوته عنه - 00:03:38

واما اهل الخبرة بحاله فيعلمون ان هذا كله ان هذا كله كلامه لعلمهم بمواد كلامه ومشابهة بعضه بعضا ولكن كان هو وامثاله كما قدمت مضطربين لا يثبتون على قول ثابت لان عندهم من الذكاء والطلب ما يتشوهون به الى طريقة خاصة الخلق. ولم يقدر لهم سلوك طريق - 00:03:59

بخاصة هذه الامة الذين ورثوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم العلم والايمان وهم اهل حقائق الايمان والقرآن واهل الفهم لكتاب الله

والفهم لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:25

ولهذا كان الشيخ أبو عمر بن الصلاح يقول فيما رأيته بخطه أبو حامد كثر القول فيه ومنه. فاما هذه الكتب هي عن المخالفة للحق من

كتب الغزالي فلا يلتفت اليها - 00:04:42

وأما الرجل فيسكت عنه ويفوض امره الى الله انتهى كلام ابن الصلاح الغزالي. ويقول الشيخ معقلا على ذلك ومقصوده انه لا يذكر بسوء لان عفو الله عن الناس والمخطي ولان عفو الله عن الناس والمخطي وتوبة المذنب تأتي وتوبة المذنب تأتي على كل ذنب -

00:04:59

وذلك من اقرب الاشياء الى هذا وامثاله. ولان مغفرة الله بالحسنات منه ومن غيره وتكفيره الذنوب بالمصائب تأتي على محقق الذنوب فلا يقدم الانسان على انتفاء ذلك في حق معين الا ببصيرة. لا سيما مع كثرة الاحسان والعلم الصحيح والعمل الصالح -

00:05:25

والقصد الحسن وهو اي الغزالي يميل الى الفلسفة لكنها لكنها لکنها اظهرها في قالب التصوف والعبارات الاسلامية ولهذا فقد رد عليه علماء المسلمين حتى خصوا اصحابه ابو بكر ابن العربي فانه قال - 00:05:51

شيخنا ابو حامد دخل في بطن الفلاسفة ثم اراد ان يخرج منهم فلم يقدر وقد حكي عنه من القول بمذاهب الباطنية ما يوجد تصديق ذلك في كتبه. ورد عليه ابو عبدالله المازري في كتاب - 00:06:13

ورد عليه ابو بكر الطرطوشي رد عليه ابو الحسن المرغناني رفيقه رد عليه كلامه في مشكاة الانوار ونحوه. ورد عليه ورد عليه الشيخ وابو البيان والشيخ ابو عمر ابن الصلاح - [00:06:31](#)

وحذر من كلامه في ذلك هو وابو زكريا النووي وغيرهما ورد عليه ابن عقيل وابن الجوزي وابو محمد المقدسي وغيرهم. وهذا باب واسع فان الخارجين عن طريقة السابقين الاولين من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان لهم في كلام الرسول ثلاث -

00:06:49

اوروبا طريقة التخيل وطريقة التأويل وطريقة التجهيل فاهل التخيل هم الفلاسفة والباطنية الذين يقولون انه تخيل اشياء لا حقيقة لها فى الباطن وخاصة النبوة عندهم هى التخيل. وطريقة التأويل طريقة المتكلمين من الجهمية والمعتزلة واتباعهم. يقول -

00:07:13

انما قاله له تأويلات تخالف ما دل عليه اللفظ وما يفهم منه. وكان مقصوده ان هذا يكون سببا للبحث بالعقل حتى يعلموا حتى يعلم الناس الحق بعقولهم ويجتهدوا في تأويل الفاظه - 00:07:39

الى ما يوافقوا قولهم ليثابوا على ذلك واما الصنف الثالث وهم اهل التجهيل الذين يقولون انهم اتباع السلف يقولون لم يكن الرسول لم يكن الرسول يعرف لم يكن الرسول يعرف معنى ما انزل - 00:07:54

من هذه الايات ولا اصحابه يعلمون ذلك. ويقولون تجرى النصوص على ظاهرها وتأويلها لا يعلمه الا الله. هذه الطوائف الثلاث التي ذكرها الشيخ هي اصول اهل الضلال قديما وحديثا والتي ما زال المسلمون يعانون منها - [00:08:12](#)

ولكن بحمد الله قد كشفت مخططاتها وكشف عوارها فلم يعد لافكارها قبول الا عند المفتونين. والحق واضح من كتاب الله وسنة رسوله. ومنهج سلف هذه الامة لمن اراده ولكن الامر يحتاج الى انتباه ويقظة من علماء المسلمين خصوصا في هذا الزمان الذي نشط فيه دعاة الباطل. وفق الله الجميع - 00:08:33

00:08:59 - لمعرفة الحق والعمل به. وإلى الحلقة القادمة بإذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -